يسبق لها مثيل . وقد لخص رابين المجالات التي تحتاج فيها اسرائيل لمساعدة الولايات المتحدة بما يلي : « اولا ، مقدرة على الدفاع الذاتي . ثانيا ، المساعدات المالية . ثالثا ، ردع التحرك السوفياتي في المنطقة . رابعا ، المساعدة السياسية في الحلبة الدولية . خامسا ، مساعدة اسرائيل في مهمتها كدولة يهودية »(٢٣) . فاي تغير طرأ على سياسة الولايات المتحدة تجاه حاجات اسرائيل التي ذكرها رابين ؟

في مجال الدفاع ، تعتبر الولايات المتحدة المصدر الاساسي والمركزي لتأمين الاسلحة لاسرائيل . استنادا الى التزام الولايات المتحدة بالمحافظة على ميزان القوى في الشرق الاوسط . وفي السنوات الاربع الاخيرة حصلت اسرائيل على ٤ مليارات دولار من الولايات المتحدة كمساعدة لحاجات الامن(٢٤) . وذكرت جريدة واشنطن بوست « ان اسرائيل طلبت مساعدات عسكرية بقيمة ٧ر٥ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة »(٢٥) .

اما في مجال المساعدات الاقتصادية الاخرى فيكفي ذكر رأي الاقتصادي الاسرائيلي جولومب حين تحدث في ندوة اذاعية قال فيها « اعتقد أن عجزا بقيمة ٣ مليارات دولار يحتم علينا السعي للحصول على مساعدة من الولايات المتحدة ، كما يتوجب علينا ان يكون تحركنا السياسي ملائما لوضعنا الاقتصادي ، لانه اذا توقفت الولايات المتحدة عن الدفع فهذا يعني ان اقتصاد الدولة سينهار كليا »(٢٦) فاسرائيل تحصل على مساعدات اقتصادية امريكية في كافة المجالات . وكانت « تحصل على نحو ٢٠٠ مليون دولار سنويا توزع على مجالات الاسكان ، واستيعاب يهود الاتحاد السوفياتي ، وتمويل صفقات شراء الاغذية ، وقد طلبت اسرائيل مضاعفة هذه المساعدات ، وجعلها تصل الى نصف مليار دولار »(٢٧) . يضاف الى ما تقدم المساعدة التي حصلت عليها بعد حرب تشرين الاول مباشرة وقيمتها ٢ر٢ مليار دولار . هذا بالاضافة الى تشجيع مبادرات الشركات الامريكية في الاستثمارات الخاصة التي من شأنها زيادة الدعم الاقتصادي لاسرائيل .

اما بالنسبة لردع التحرك السوفياتي في المنطقة ، والمساعدة السياسية في الحلبة الدولية . فليس لهما حدود نظرا لانهما ينسجمان مع مصلحة الولايات المتحدة ، التي فعلت الشيء الكثير لتعزيز موقفها في المنطقة وعزل السوفيات منها . اما الدعم السياسي ، فان الولايات المتحدة التي لم تبخل قط بالدعم المادي لاسرائيل فهي لن تبخل حتما بالدعم السياسي . وقد اكد نيكسون اكثر من مرة « ان رغبة الولايات المتحدة بتحسين العلاقات مع الدول العربية لن تؤثر باي حال على صداقة اسرائيل او تأييدها »(٢٨) . وذهب نيكسون الى ابعد من ذلك حين اشار « الى ان السوفيات فهموا جيدا ان جو الوفاق لن يستمر على حساب الاصدقاء التقليديين للولايات المتحدة »(٢٩) . وفي مجال الهجرة تعهد الرئيس نيكسون في البيان الامريكي الاسرائيلي المشترك « بأن تستمر حكومته بالعمل بجميع الوسائل الممكنة لكي تنفذ المبادىء الانسانية الواردة في معاهدة حقوق الانسان ، في جميع الدول »(٣٠) مشيرا بذلك الى حق المواطنين اليهود السوفيات في الهجرة .

يتضح من مقارنة مطالب رابين ، بالبيان الامريكي — الاسرائيلي المشترك وبالخطوات العملية التي اتبعتها الولايات المتحدة في دعم اسرائيل ان حجم الالتزام الامريكي تجاه اسرائيل قد زاد عما كان عليه قبل حرب تشرين الاول ، وهو لم يختلف حتى فيما يتعلق بالقدس، التي كان لزيارة نيكسون لها، واقامته، واجرائه للمحادثات فيها ، دلالة واضحة . وهكذا فان مصير سياسة الولايات المتحدة الحالية « المتوازنة » لن يكون